



رَفِضَةُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقراء * تحزن فخار النبوة
فالله قال ايجي * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمي مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

الغن يدفع

مقدما	٧٧ ٦	بالقاهرة
	٨٢	بالديار المصرية
	٩٠	بالخارج
	٢٣	او فرنسكا ونصفا

طبعته بمطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجمايز من القاهرة المحروسة

* (تاسع) *

(قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله بقلم على فهمى رفاعه
محرر روضه المدارس)

تاريخ وفاء النيل السعيد بعود حضرة الخديو الاعظم الى وطنه بالعز والتأييد
واقى الخديوى واللاوطان عودته * لمصر شلى بأى النور سورته
وقابلته على صدق الوفاء له * براءة النيل إذ عمت زيادته
فأعجب الى ملتقى خلين في وطن * كلاهما فيه لانهصى محبته
كأنما النيل صب اذ يقاس هوى * تزيده في هوى المحبوب رؤيته
أو اغيد مذكراته عين عاشقه * تخلفت باجرار الورد وجنته
أو الخديوى امر عاد فانتصبت * من السرور على الآفاق رايته
فأظهر البشر إعلانا بمقدمه * وأقبلت من بلاد الزنج شازيته
أنساب بعود الخديوى إذ بثورخه * كم أسعدت بوفاء النيل عودته

٦٠ ٥٣٥ ٨٩ ١٢١ ٤٨٥

سنة ١٢٩٠

شكر مصر العام لهذا الانعام في صورة مخاطبة بلسان الجمال من مصر لدار السعادة
ذات الافضال

مصر قالت يومالدار السعاده * صلاه الوديعيننا في الزيادة
وعزيرى اليك سار جيدا * ومناه فضل لذبك وعاده
فانظري نظرة أرى السعد فيها * منجزا وعده وما قد اراده
أنا بدير وأنت شمس وأنوا * رك منها أشعنى مستفاده
نحن إلفان قربنا معنوى * وبدايات حيننا كالاعاده
كنا ناظر لحفظ عهد * والمقادير ساعدت والاراده
لك منى وودعه وصدق * ووفاء وثقة منقاده
ووثوقى باننى منك أحظى * بعلايتبع الطريق تلاله
وبسماهى فى التقدم أرجو * مأملا مهد العزير معاهده
أست أنسى أنس الخديو بدار * معدن الفضل والعلا والسياده

روضه - (٤) - المدارس

واجتلاه أنوار خاقان عصر * بزيايا التشریف ابدی ووداده
 وازديار من يوسف العصر عزالد * ين راق الخديو أنسا ووزاده
 فانا مصر والعزیز عزیری * صارف في سيدل عزی اجتهاده
 لكلمنی الثناء ومثلی * كم بنی فی الثناء بیتنا وشاده
 فلهذا أقول للسعد أرخ * شكر مصر لاجل دار السعاده

١٧١ ٢٠٥ ٦٤ ٣٣٠ ٥٢٠

سنة ١٢٩٠

تاريخ عام لمن حاز من أمراء مصر الكرام نيشان الافتخار والاکرام

عوالی معال یخجل الزهر طیبها * وأغصان عزمك یدنو رطبها
 وأنت بما مهدته له سلاحي * شرحت صدور اسر منك رحيها
 صدور هم أركان دوائك التي * علی منبر العلاء برقی خطیبها
 ففي مصر للتوفيق عهد وموثق * وكامل فيها للعالمی ربيها
 حوى حسن في البر والبحر شهرة * ولندن سل ان كان يأتي ضريها
 ولا تنس عليا سادة يكتنيه * فصور باشا لها ولييها
 وسل مصرنا عن صفت لعزيرهم * سرائرهم صفوا بما لا يريها
 فن كشریف المجد أشرف همه * التي مرتقى الجوزاء یدنو قريها
 ومن كان كالصدق في الصدق والوفاء * تحيب لها العلياء ندا ويحيها
 ومن كان في قسم المفاخر قاسما * فللجنود من أوفى المحظوظ نصيها
 ومن شبه البدر المنير بطلمة * أراه مصيبا في المعاني يصيها
 ومن حاز أخلاق الرياض وحسنها * اليه انتمى في المكرمات نسيها
 وأحمد كل الناس للخير نسبه * بصير بأسرار العلوم أريها
 وفهمي له التمریف أعظم حلية * أمير جليل في القفال نجيبها
 سرى حول بدر منهم عند سيره * كواكب فيهم من حلاله غريها
 وقالوا وقد عادوا وعاد لمصره * (هو ي كل نفس حيث حل حبيبها)

روضة - (٥) - المدارس

وحازوا نباشين الفخار وعجم * تفضل رب الملك فهو مثيها
وأشدهم سعد السعود مؤرخا * نباشينكم من آل عثمان طيبها

٤٨١ ٩٠ ٣١ ٦٦١ ٢٧

سنة ١٢٩٠

* (تاريخ للزايابيا) *

يامعالي مصر زيدى * واشكرى تلك العطايا
واذا عاد الخديوى * أتنى غير المـزايابيا

١٢٠٠ ٩٠

سنة ١٢٩٠

* (تاريخ للزايابيا) *

أوليت مصر ما آتوا * وحاك للعليا تحيز
ولك المـزايابيا أرخت * بما بئر ملك تميز

٤٥٧ ٩٠ ٧٤٣

سنة ١٢٩٠

* (مصادفة العود الجليل لوفاء النيل) *

عاد بدر الخديوى والنيل وافي * فاستفدنا الكثير به مد قلبه
فتفائل وناد ياسعد أرخ * للخديوى شأن الوفا ولنيه

٦٩٠ ٣٥١ ١١٨ ١٣١

سنة ١٢٩٠

* (تاريخ العود والسرى) *

سرى الخديوى وعين السعدناظرة * اليه ما ألقت في حبه الوسنا
وطاد والاطالع المسود أرخه * سير مجيد وعود بالمنى اقترنا

٢٧٠ ٤٩ ٨٦ ١٣٣ ٧٥٢

سنة ١٢٩٠

روضه - (٦) - المدارس

* (تابع) *

* (الكلام على إعجاز القرآن بقلم حضرة العالم الفاضل السيد علي محمد البيلاوي
المعير بالكتبخانه الخديويه) *

السؤال الثالث هو أن الصحابة رضوان الله عليهم لما هموا بجمع القرآن بعد وفاته
عليه الصلاة والسلام كانوا يطلبون الآية والآيتين من حفظ ذلك منهم فإن كان المحافظ
مشهورا بالعدالة قبلوا منه ورايته وإن كان غير مشهور بالعدالة لم يقبلوا منه وكفوه
بالسنة على ذلك فلو كان الوجه في إعجازه هو الفصاحة كما زعمتم لكان تميزه عن
سائر الكلام حاصلا لوجه السؤال وطلب البينة لما يظهر من التمييز وفي هذا دلالة
على أن وجه إعجازه هو الصرفة أو غير هادون الفصاحة الجواب عن ذلك أنا لان سلم
النبي صلى الله عليه وسلم توفاه الله تعالى قبل جمع القرآن بل مامات عليه الصلاة والسلام
إلا بعد أن جمعه له جبريل ولذا ما نزل صدر سورة براءة قال اثبتوها في آت سورة
الانفال وانما الجمع الذي حصل بعده صلى الله عليه وسلم هو جمع القرآن في الدفاتر فلا
شك انه كان مجموعا في حياته صلى الله عليه وسلم في صدور الرجال فلما كثرت المصاحف
بعده صلى الله عليه وسلم ووقع فيها الخلاف شرع عثمان رضي الله عنه في خلافته في
محوها وكتب مصحفه الذي كتبه ونقلت منه مصاحف وأرسلت الى الاقطار * السؤال
الرابع هو أن ابن مسعود رضي الله عنه اشبهه عليه هل الفاتحة والمعوذتان من القرآن
أم لا فلو كان الوجه في الإعجاز هو الفصاحة لما التبس عليه الامر الجواب عن ذلك ان
ابن مسعود لم يشكر كونها نزلت من اللوح المحفوظ على لسان جبريل بل معترف بأنها
نزلت من السماء أتى بها جبريل عليه السلام ولا شك انها قرآن من حيث ذلك المعنى
وانما ترد ابن مسعود في كتبه في المصاحف وقال انها واردة على جهة التبرك
والاستعاذة وذلك يؤول الى اعتبار المقاصد المعنوية وهي متفق عليها فتخلص من ذلك
ان ابن مسعود لا ترد عندنا في كون هذه السور من القرآن المتعبد بتلاوته قطعا
* (خاتمة) * للكلام في الوجه الذي لاجله حصل الإعجاز اعلم ان القرآن انما صار مجزا
لكونه دالا على تلك المحاسن مستقلا على هذه المنزاي التي اختص بها عن سائر الكلام
ولا يجوز ان تكون راجعة الى الالفاظ الوضعية سواء كانت باعتبار اودالاتها على

روضة - (٧) - المدارس

المعاني الوضعية أو مجردة عنها وقد ذهب إلى الثاني أقوام وهو فاسد لا مبرين
 أما أولاً فلا أن الكلمة الواحدة قد تكون فصيحة إذا وقعت في محل وغير فصيحة
 إذا وقعت في آخر فلو كان الأمر في الفصاحة والبلاغة واجعا إلى مجرد الالفاظ الوضعية
 لما اختلف ذلك باختلاف المواضع وأما ثانياً فلا أن الاستعارة والتشبيه والتخييل
 والكتابة من أعظم قواعد الفصاحة وأبلغها وهي إنما كانت كذلك باعتبار دلالتها
 على المعاني لا باعتبار ألفاظها ثم إن الدلالة على وجهين الأول دلالة وضعية وهذه
 لا تعلق لها بالفصاحة والبلاغة كما مهدت طريقه وثانيها دلالة معنوية ودلالتها ما
 بالتضمن وأما بالالتزام وهما عقليتان من جهة أن حاصلهما هو اتساق الذهن من
 مفهوم اللفظ إلى ما يلازمه ثم إن تلك الملازمة إما أن تكون دلالة على جزء المفهوم أو دلالة
 على معنى يصاحب المفهوم فالأول هو الدلالة التضمنية والثاني هو الدلالة الخارجية
 وهما جميعاً من اللزائم ثم إن تلك اللوازم تارة تكون قريبة وتارة تكون بعيدة فمن أجل
 ذلك صح تأدية المعنى الواحد بطرق كثيرة بعضها أكمل من بعض تارة تزيد وتارة تنقص
 فأتبع بذلك نطاق البلاغة وعظم شأنه وارتفع قدره وعلواً مره فترتفع قدر الكلام في
 البلاغة حتى يصير مجرد الارتفاع فوقه وتارة ينحط قدره حتى يصير ليس بينه وبين تزييق
 الهائم الأمزجة التركيب والتأليف وربما كان متوسطاً بين الرتبين وقد يوصف اللفظ
 بالجودة بسبب كونه سهلاً على الألسنة غير ناعم مدارجها ولا فلق على سطحها جيداً
 سبكه حق معناه مؤدياً له من غير زيادة عليه ولا نقص منه وقد يصاب الكلام إذا تصف
 بنقائص هذه الصفات من أنه معقد غير سهل على اللسان وحشى نازل القدر طويل
 الذيل من غير فائدة ولا معنى تحته وقد يوصف المعنى بالجودة بكونه قريباً لا يسبق إلى
 الأذهان قبل سبق لفظه إلى الأذان فلا يكون لفظه أسبق إلى سمعك من معناه إلى قلبك
 حتى كأنه يدخل في الأذن بلاذن وقد يعاب بكونه ركيكاً نازل القدر بعيداً عن العقول
 وهلم جرا إلى سائر ما ذكرناه من جهة المعنى على جهة المناقضة والقرآن الشريف كله
 مشتمل على تلك المنزاهة العظيمة القدر وهو وجوده فيه على أكمل شيء وأتمه فلهذا شتم على
 جميع علوم الحكمة وخدمت جوامع الخطاب وأودع فيه ما لم يودع فيه غيره من الكتب
 التي أنزلها المعطي الوهاب أنه لكاتب عزيز مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

* (تابع) *

* (الكلام على الهواء الجوى بقلم حضرة على أفندي الدرنديلى أحد مدرسي
الرياضة بمدرسة المهندسخانة الخديوية) *
* (الكلام على الابخرة الجوية) *

(بند ١١٩) جميع الكائنات يتصاعد منها مواد بخارية وهذه الابخرة تزيد تبعاً
لزيادة الحرارة وسعة الاسطح وتنوع بضغط الهواء وتزداد في خط الاستواء وتنقص
كلما قرب الى المناطق القطبية وفي تلك المناطق يتصاعد من الثلج والجليد ابخرة
كثيرة تصعد من مياه الاقطار التي بين المدارين
وفي مسافة وحرارة مفر وضئيين يكون مقدار البخار المعلق في الجو وهو بعينه لا يتغير سواء
كانت تلك المسافة مملوءة بهواء أو بغاز آخر وأما اذا اختلفت درجة الحرارة فإنه يتغير
ثم انه يتصاعد في كل سنة في اور و باطبة من سائل ممكنها ثلاثون أصبعا تقريبا
وهذا هو الحد المتوسط لان التصاعد في أبرد شهر في السنة نصف أصبعا تقريبا وفي مدة
أحر شهر في السنة من أربع أصبعا الى خمسة

(بند ١٢٠) وتلك العملية جار عملها الآن في الرصدخانه المصريه بالعباسية
بواسطة آلة محكمة الصناعة صنعت فيها بالخصوص لمساب طبقة السائل المتصاعد بخارا
والآن تلك الآلة موضوعها الماء وموضوعه في مهب الهواء بالرصدخانه وبمعرفة
الفلكيين جار بها كل يوم قياس كمية الماء المتصاعد بخارا حتى في أبرد شهر في السنة
وأحر شهر فيها

ثم بعد تقيم القياس في الاثني عشر شهرا يعلمون متوسط السنة ويكره هذه العملية
تحوال ثلاث سنوات يعلمون المتوسط الحقيقي

ثم بعد تقيم تلك العملية بالرصدخانه المصريه على حسب برودة وحرارة قطرنا
وحوادثه الجوية بصيرا تباعها في أشغال قطرنا وادخالها في الحسابات المتعلقة بها
وهذه العملية لها فوائد كثيرة منها انه لو عرضت للهواء سوائيل ممتنة كالعطريات
الجذيلة الرائحة لتصاعدت بخارا ومن ذلك يفقد مبلغا جسيما من العطر بلا فائدة ومن
فوائدها أيضا ان المهندسين يدخلون في حسابات انشاء الترع المهمة كمية نقص الماء

روضة - (٩) - المدارس

المتصاعد بخارا على حسب امتدادات تلك الترع حتى تكون الكمية الباقية في الترع بعد نقص الماء المتصاعد بخارا كافية لرى الاراضى المرتبة عليها ومن فوائدها أيضا أنهم يعلمون مدّة جفاف الميضان التي يكون بها مياه أو البركة المنزوع عنها ايراد المياه أو الوارد لها مياه أقل من كمية الماء المتصاعد بخارا وغير ذلك

(بند ١٢١) ومن المشاهد أن جوف الارض يتصاعد منه دائما أبخرة وغازات ومائعات ساخنة فاذا وجد في داخل الضخوز ينابيع واصلة لسطح الارض تصرفت منها هذه الأبخرة بسهولة كما يشاهد ذلك في اراضى ناحية حلوان وسميت حلوان نسبة الى حلوان بن يابليون بن عمر وبن امرئ القيس ملك مصر وتلك الناحية هي قبلى مصر بمسافة خمسة وعشرين ألف متر تقريبا وهي بالبر الشرقي من نهر النيل فان اراضى هذه الناحية يتصاعد من ينابيع كثيرة بها الميلا ونهارا مائعات كبريتية وملحية ساخنة درجة حرارتها ٣١ درجة مئوية تقريبا وهذه المائعات تصب من ينابيعها كانباب مياه السواقي ومن ينابيعها ما يصرف ثلاثين مترا مكعبا في اليوم الواحد ومنها ما يصرف ٣٠٠ مترا مكعبا في اليوم الواحد وتلك المائعات تجتمع في بركة عظيمة الاتساع منخطة عن الجبل ويحيطها سلم يتوصل به للمياه المكبرت من برغب أن يغتسل من الفقراء فانه يحصل له الشفاء والنجاح ومسافة تلك البركة عن شاطئ البحر الاعظم ٣٠٠٠ ثلاث آلاف متر تقريبا

(بند ١٢٢) وتلك المائعات المكبرت عبرها كثيرا من الحكام في امراض كثيرة وحصل منها الشفاء والنجاح ولما اشتهرت هذه المنفعة الجليلة أمرت الحكومة بالعناية الخديوية بانشاء حمامات مدينة مرونقة مستوفية الشروط بماء ساخن وبارد وفاتر على تلك الينابيع ومنزوعة بقرش جميلة لانتفاع الفقراء والاعنياء ولقد تم بناؤها وهي جديدة بأن تسمى حمامات الشفاء وهناك أيضا بنيت منازل ودور ضيافة ودكاكين لمن يرغب الإقامة هناك للعلاج أو لتغيير الهواء وهناك أيضا حكما ماهرون يباشرون أحوال المرضى ويتعهدونهم بالادوية النقية وضميرها حتى يحصل لهم الشفاء وسبب صعود تلك المائعات من جوف الارض تحليل الاجسام المعدنية بواسطة انتشار الحرارة المركزية للارض

روضة - (١٠) - المدارس

وأما هواء تلك البقعة فإنه في غاية الاعتدال وهو لارطب ولا يابس لانها مرتفعة عن أراضي المزارع بنحو ثلاثة وثلاثين مترا تقريبا ولعلها لم تسكن في الايام السابقة ولا اعترها التعفن ولنرجع الى ما كنا بصده فنقول

(بند ١٢٣) وأما اذا لم يوجد في داخل الصخور ينابيع واصلة لسطح الارض لتتصاعد منها الابخرة فتجتمع تلك الابخرة في الاخوية التي تحت هذه الصخور ويزدادها شيئا فشيئا تضغط الطبقة السفلى منها على العليا فتقطع القشرة الارضية العائقة لها عن الصعود ويحصل من ذلك خالص جزء من جسم الارض أو يحصل خسف جزء من جسمها أو أن جزءا من جسم الارض يأخذ في الصعود شيئا فشيئا عن موضعه حتى يستقر في مكان آخر أو يحصل من ذلك حين تكون الابخرة جسيمة جدا وقوة انتشارها في غاية العزم قذف قطع جبال مختلفة الارتفاع ومن ذلك تحصل الزلازل ولقد كرر أربع حوادث حدثت من هذا القبيل من ضمن حوادث حدثت في عهد قريب فنقول

أولان في سنة ١٧٠٠ مسيحية حدثت نوبة أرضية في بلاد مكسيكا بأمر بقعة وارتفع جزء عظيم من جسم الارض طوله خمسمائة قدم فرساوى عقب تنزل وتقطع جزء في الارض التي ارتفعت

ثانيان في سنة ١٧٠٧ مسيحية شاهد الناس في بحر جزائر روم جزيرة ترتفع تدريجا وتأمروا في تحقيق كيفية ازدياد ارتفاعها في كل يوم حتى وصلت الى الارتفاع الذي هي عليه الآن

ثالثان في سنة ١٨٢٢ مسيحية شاهد الناس في بلاد الشيلي عقب تنزل عظيم انخساف به كثير من البلاد أن جزءا من جسم الارض ارتفع ارتفاعا عظيما ثم انحط رابعان مما اشتهر قضية جزيرة نيريتا وهي جزيرة ارتفعت في وسط البحر بين جزيرة

سيمييليا وأفريرة في سنة ١٨٣١ مسيحية شاهد أهل تلك الجهات وهذه الحوادث المتسببة من قوة الابخرة الارضية لا يستطيع احد ردها الا الله ولعل حكمة ذلك ان تلك القوة لو ازدادت عن هذا الحد كانت سيئات تبدل الارض فنحن نحمد الله حق حمده على حفظ الارض من تلك الحوادث المهولة خصوصا حفظ قطرنا إذ لا يعتره من ذلك الزلازل خفيفة

روضة - (١١) - المدارس

* (بند ١٢٤) *

ثم انه اذا أغلى سائل وكان مكشوفاً للهواء تصاعد بخاراً وان البخار تصاعده يجذب معه مقداراً عظيماً من الحرارة والدليل على ذلك ان السوائل الطيارة أى التى تصعد بخاراً كالتخل والالكول والاتر وغيره اذا وضعت على الجلد يحس منها يبرد شديد في محلها وماذا ان الامن جذب البخار جزأً عظيماً من حرارة الجلد ولذا كان الحكماء يستعملون من هذا القليل أحوالاً كثيرة فيما يناسبها

ومن المعلوم ان تبريد المشروبات انما هو بتصاعد البخار منها فاذا كانت أواني الشرب معدة لتبريد الماء بسبب رشح الماء منها الكثرة مساهمها و تصعد للهواء بخاراً سيما اذا كانت تلك الاواني موضوعة في مهب الهواء وأما الاواني القليلة المسام فلا تبرد الماء بسبب عدم تصاعد كمية ماء منها بخاراً يجذب معه مقداراً من الحرارة

ثم ان التنفس الجلدى في الانسان من هذا القليل فهو واسطة به تحتفظ درجة حرارته على نسق واحد في جميع بلاد الارض حتى في أشدها حراً ولذلك يحصل للانسان تعب زائد من الحرارة اذا لم يتصاعد عرقه بخاراً بسهولة كما في زمن الهواء الرطب * واذا عرضت السوائل للهواء الحار المتحرك استحوالت بخاراً سريعاً كما شوهد ذلك في الاراضي الميتة فانها تيبس وتتشقق سريعاً من الهواء

ثم ان الابخرة المتصاعدة بتأثير النار لها قوة انتشار عظيمة فتنتشر بسرعة حتى تصدم ما يمنعها من الانتشار مثلاً اذا وضع سائل في اناء مغطى بغطاء محكم وأوقدت تحتها النار فانها تتحدث ابخرة تصدم الغطاء ثم تنعكس فتضغط على سطح السائل فيسخن بسرعة شديدة زيادة عن كونه مكشوفاً لان ضغط الابخرة من جهة الاسباب الموجبة تحدث الحرارة فيجذب من يترك الاواني بدون غطاء أو يكشف غطاءها مراراً فإنه يتصاعد منها البخار فلا يسخن ما فيها بسرعة ويحتاج زمن كبير ووقود كثير

وبواسطة التجارب علم ان المليمتر المكعب من البخار ينتشر في مسافة آلاف مليمترات مكعبة من الفضاء

واذا كانت الابخرة كثيرة والحرارة مرتفعة فإنه يحدث عن قوة انتشار الابخرة نتائج قوية خارقة للعادة وتلك القوة تقذف أجساماً كبيرة الحجم وتكسر أجساماً كبيرة المقاومة كما شوهد ذلك في انفجار الآلات المملوءة بالبخار ولقد أسست على هذه

روضة - (١٢) - المداوس

القوة مركبة آلات كثيرة كالواپورات نافعة جدًا في الاسفار وفي الصناعات بالورش وغيرها

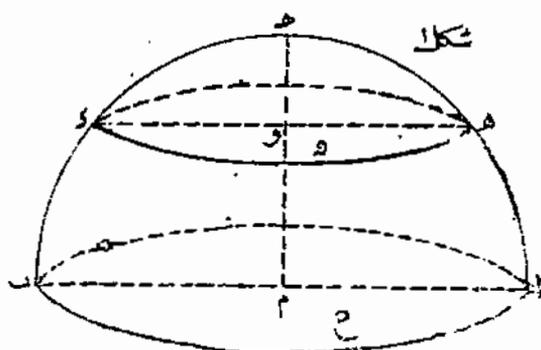
ويستعملون البخار المائي لتسخين الاماكن كالمحمامات وغيرها واذا سلط بخار مائي على حوض ماء بارد فانه يتسخن في الحال بسرعة بحيث لو اوقدت عليه النار مدة مهوربة من الزمن فانه لا يتسخن الا قليلا والبخار المائي أخف من الهواء فيصعد ويجمع في الفضاء

* (مسألة رياضية بقلم حضرة أحمد ذهني أفندي خوجه رياضية بمدرسة

المهندسة بمخانة الحديد بويه) *

المعلوم نصف كرة ا ح ب كافي شكل (١) التي نصف قطرها ا م = ٢٠٠ متر والمطلوب

أولا معرفة مقدار نصف القطر ه ه و للدائرة ه ه و الموازية الى الدائرة العظيمة ا ح ب والقاسمة لنصف الكرة المذكورة الى قسمين متكافئين وثانيا تعيين بعد المركز و للدائرة القاسمة عن المركز م للدائرة العظيمة وثالثا تعيين مقدار طول القوس ا ه بالامتار



رؤضة - (١٤) - المدارس

و $و د = ا و ج ا س = ل ج ا س$
 و $و ع = و ب ج ا (ن - س) = ل ج ا (ن - س)$

وحيث نذ يكون

أو $نق و ل ج ا س = نق و ل ج ا (ن - س)$

$نق و ل ج ا س = نق و ل ج ا (ن - س) - ج ا س ج ا (ن - س)$
 وبقسمة طرفي هذه المعادلة على ج ا س يحدث

أو $نق و ل ظ ا س = نق و ل ج ا (ن - س) - ظ ا س ج ا (ن - س)$

أو $نق و ل ظ ا س = نق و ل ج ا (ن - س) + نق و ل ج ا (ن - س)$

أو $ظ ا س (نق و ل + نق و ل ج ا (ن - س)) = نق و ل ج ا (ن - س)$ ومنها يحدث

$$\frac{نق و ل ج ا (ن - س)}{نق و ل + نق و ل ج ا (ن - س)} = ظ ا س$$

وهذا هو القانون المطلوب

و فإذا فرضنا أن $نق = نق و د = نق و د = ل = ل$

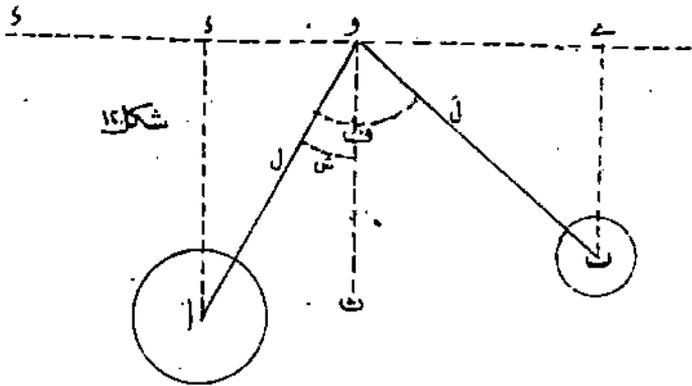
ف = ٩٠ يكون

(١) $\frac{ج ا ٩٠}{٩٠ + ج ا ٩٠} = ظ ا س$ ومنها يحدث

س = ٤٥ وهذا هو اللازم أن يكون

وهذا القانون يستعمل لتدريج الموازين التي تزن بسرعة الجواهرات أو الأشياء الخفيفة

روضة - (١٥) - المدارس



* (مثال للحل) *

ولنفرض أن الكرة ١ من النحاس ونصف قطرها نق = ٣ سنتيمترا وأن الكرة ٢ من الذهب ونصف قطرها نق = ٢٢ ميليمترا وأن $ا د = ٤٢$ ر. د. ب = ٣٦ ر. ف = ١٠٠ و ٧٨ والمطلوب تعيين الزاوية س

* (مثال آخر) *

في هذا المثال يقتضى إجراء بعض تحويلات بواسطة حساب المثلثات بحيث أن يمكن تحويل القانون السابق الى قانون لوغاريتمى لحسابه بالسهولة
ونفرض أن الكرة ١ من الرصاص ونصف قطرها نق = ٥ سنتيمترا والكرة ٢ من الحديد ونصف قطرها نق = ٦ ر. ب = ٢٨ سنتيمترا و د ب = ٣٦ سنتيمترا و ف = ١٧ و ١٥٢ والمطلوب تعيين مقدار الزاوية س

روضه - (١٦) - المدارس

* (تقيمه) *

المسألة السابقة يظهر منها بالطبع قانون مشهور من قوانين حساب المثلثات المستقيمة
لأنه بفرض تساوي الكرتين $a = b$ وتساوي الطولين $l = l$ فالرأسى يقسم
الزاوية f الى قسمين متساويين وحيث أن m كان مقدار الزاوية s يكون

$$\frac{جاس}{جاس + جاس} = ظاس$$

وهذا القانون عمومي ويمكن استعماله عند الاحتياج في التحويلات
ولاجل توضيح هذا القانون يلزم اتباع الطريقة الآتية

$$\frac{جاس}{جاس + جاس} = \frac{جاس}{جاس + جاس - جاس}$$

وبتقسيم كل من الطرفين على $جاس$ وضربهما في $1 + جاس - جاس$
يحدث

$$1 + جاس - جاس = \frac{جاس}{جاس} \quad \text{او}$$

$$1 + جاس - جاس = جاس \quad \text{او}$$

$$جاس = 1 - جاس \quad \text{وهذا القانون مشهور}$$

(بقية تأتي)

وعن عطاء ابن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته مصيبة فليتذكر مصيبتيه في فاتها من أعظم المصائب وروى انه جاءت من نبي الله الخضر عليه السلام التعزية لاهل بيت النبوة بهذه المصيبة العظمى يسمعون صوته ولا يرون شخصه فقال بعد ان سلم عليهم وقرأ كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء من كل هالك ودركام من كل فائت فبالله فتقوا واياها فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب وقد ذكر الشيخ أبو اسحاق في المهذب أول باب التعزية انه يستحب ان يعزى بتعزية سيدنا الخضر اهل بيت النبوة ان في الله الى آخره وكان الرجل من أهل المدينة اذا أصابته مصيبة جاء أخوه فصاحبه ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسنة وقال بعضهم في ذلك

اصبر لكل مصيبة وتجاهد * واعلم بان المرء غير مخلد

واصبر كما صبر الكرام فانها * نوب تنوب اليوم تكشف في غد

واذا أتتك مصيبة تشعبي بها * فاذا كرم صابك بالنبي محمد

ورثاء جماعة منهم صفة عمته رضی الله عنها بمراث كثيرة وأبوسفیان بن الحارث وأبو بكر الصديق رضی الله عنه

وتوفاه الله وحصل له درجة الشهادة فوق ما أعطاء الله من مراتب النبوة وزاده لانه لما سمته اليهودية في الشاة استمر ذلك المم حتى قال في مرضه الا انقطع أبهرى يعنى من ذلك السم والابهر عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق بعده حياة وكانت وفاته يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول حين زاغت الشمس سنة احدى عشرة من الهجرة وقيل حين اشتد الضحى كالوقت الذي دخل فيه الى المدينة وعن ابن عباس ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وكانت ليلة مظلمة لظلمة لظلمة وانقطاع الوحي عكس دخوله اليها في الهجرة قال انس لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شئ ولم أجد فنه وقد قال عليه الصلاة والسلام لاهل بيت آخر وادفن ميتهم بحملوا دفن ميتكم ولا تؤخروه فالجواب أخره للاختلاف في دفنه أولا لاشتغال بالمر البيعة ليكون لهم إمام يرجعون اليه وهو أهم الامور

حتى استقر الأمر فبايعوا أبا بكر ثم رجعوا بعد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا
 في دفنه فغسلوه وكفنوه صلى الله عليه وسلم وترفت الجنان بقدم روحه الكريمة
 إذا كان عرش الرحمن اهتزت وأتباعه فرحوا واستبشروا بقدم روحه فكيف بقدم
 روح الأرواح صلى الله عليه وسلم فعلى هذه الرواية يوم وفاته موافق ليوم مولده قال
 الصلاح الصفدي في شرح لامية الجهم * (قائدة) * ذكرتها هنا وهي أنه وجد بخط الشيخ
 تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى ما صورته ذكره أبو القاسم السهيلي قال أجمع المسلمون
 على أن حجة الوداع كانت يوم عرفة في يوم الجمعة وكان أول شهر ذي الحجة في تلك
 السنة الخميس هذا لا شك فيه ثم قال بعد ذلك وقال أكثر أهل التاريخ أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول بعد الحجة
 المذكورة بثلاثة أشهر وكيف حسب الإنسان الشهور وهن ذوا الحجة والمحرم وصفر
 وربيع الأول وجعل أول ذي الحجة الخميس ما يتصور أن يكون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سواء حسب الجميع نواقص أو كوامل
 أو بعضها نواقص وبعضها كوامل فاعتبره بتجده كذلك وأجاب عن هذا السؤال
 قاضي القضاة شرف الدين البازي الحموي بما صورته يحتمل أنه لما حج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى هلال ذي الحجة بين مكة والمدينة ليلة الخميس وغم على أهل
 المدينة فلم يبروا هلال الحجة إلا ليلة الجمعة فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتوفي بالمدينة أرخ أهل المدينة موته على حكم مارأوا وأرخوا في أول ذي الحجة وهو يوم
 الجمعة فجماعت الشهور الثلاثة ذوا الحجة والمحرم وصفر كوامل وجاء أول ربيع الأول
 الخميس وكان ثاني عشر ربيع الأول يوم الاثنين وكان بين رؤيته صلى الله عليه وسلم
 وبين رؤية أهل المدينة مسافة القصر والصحيح من مذهب الشافعي اعتبار اختلاف
 المطالع والله أعلم انتهى

ولما توفي صلى الله عليه وسلم ترتب على وفاته ارتداد أكثر العرب كيني حنيفة إلا أن
 أهل المدينة ومكة والطائف لم تدخلهم الردة وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على مكة عتاب بن أسيد فاستخفى خوفا على نفسه فارتجبت مكة وكاد أهلها يرتدون فقام
 سهيل بن عمرو على باب الكعبة وصاح بقريش وغيرهم فاجتمعوا إليه فقال يا أهل
 مكة كنتم آخر من أسلم فلا تكمونا أول من ارتد والله ليمن الله هذا الأمر كما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع أهل مكة من الردة وسيأتى ما يتعلق بذلك في الفصل الأول من الباب الخامس

قال ابن اسحاق ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت به مصيبة المسلمين فكانت عائشة رضي الله تعالى عنها فيما بلغني تقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشربت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق فكان المسلمون كالغيم المطيرة في الليلة الشامية لفقدهم صلى الله عليه وسلم حتى جمعهم الله على أبي بكر انتهى وقال أهل السير خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى الناس وهم في المسجد يجوعون فخطبهم وحثهم ونعى لهم سيد الأولين والأخريين وقرأ عليهم الآيات التي تناسب ذلك ومنها وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (وهذا استفهام إنكار) ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ولم يكن فيهم أثبت منه ومن العباس وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينار ولا دينار ولا شيئا إلا بقلته البيضاء وسلاحه وأرضاه لصادقة

وعن عائشة أن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثها من تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فتهجرت فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وروى البيهقي عن الشعبي أن أبا بكر عاد فاطمة في مرضها فقال لها على هذا أبو بكر يستأذن عليك قالت أتعجب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها فرضاها حتى رضيت * (الفصل الثاني في ذكر بعض أخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم) *

من المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم إما كان خاتم النبيين وسيد المرسلين وآتاه الله علم الأولين والآخرين وفضله على سائر الخلق أجمعين خصه بمناقب لا يحصيها أحد من العالمين فكيف وهو الذي أظهر هذا الدين القويم وأنازل هذا الصراط المستقيم فكل فضل منسوب إلى فضله وكل علم مستفاد من علمه ونبأه فبهذا ينبغي أن يذكر نبي من مناقبه على سبيل الاختصار والإيجاز وقد تقدم ذكر بعضها فنقول إن من أحسن ما روى من أوصافه ما روى عن عمر بن الخطاب أنه سمع

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يبكي هذه الكلمات بأبي أنت وأمي
 يا رسول الله (أى أفسد بك بأبي أنت وأمي وهي كلمة تستعملها العرب لتعظيم
 المفدى) لقد كان لك جذع تخطب عليه فلما كثر الناس اتخذت منبراً سمعهم عليه
 فحنّ الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكت فأنتك أوى بالحنين عليك حين
 فارقتهم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن جعل طاعتك
 طاعته فقال تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد
 بلغ من فضيلتك عنده أن أخبرك بالعفو عنك قبل أن يخبرك بذنبك فقال عفا الله
 عنك لم أذنت لهم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن جعلك آخر
 الأنبياء وذكرك في أولهم فقال تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنسك ومن
 نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
 عنده أن أهل النار يودون لو كانوا أطاعوك وهم بين أطباقها بعدذبون يقولون
 باليقين أطيعنا الله وأطيعنا الرسول بأبي أنت وأمي يا رسول الله ان كان موسى بن عمران
 أعطاه الله حجراً تتفجر منه الأنهار فإذا بأعجب من أصابعك حين يسبح منها الماء
 صلى الله عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله
 الريح غدوها شهر ورواحها شهر فاذلك بأعجب من البراق حين سرت عليه الى
 السماء السابعة ثم صليت الصبح بالابطح صلى الله عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله
 لئن كان عيسى ابن مريم أعطاه الله إحياء الموتى فاذلك بأعجب من الشاة المسمومة
 حتى كلمت وهي مشوية فقالت لا تأكلني فاني مسمومة بأبي أنت وأمي يا رسول
 الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ولودعوت
 علياً من أهل الملوك عن آخرنا فلقد وطئ ظهرك وأدمى وجهك وكسرت ربا عبتك
 فأيت ان تقول إلا خيراً فقلت اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون بأبي أنت وأمي يا رسول
 الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحاً في كبر سنه وطول عمره فلقد
 آمن بك الكبير وما آمن معه الا القليل بأبي أنت وأمي يا رسول الله لولم تجالس
 الا كفواً ما جالسنا ولولم تتكح الا كفواً ما تكلمت الينا ولولم تؤاكل الا كفواً ما آكلتنا
 لست الصوفى وركبت الحمار ووضعت طعامك بالأرض ولعقت أصابعك تواضعا
 منك صلى الله عليه وسلم

ووصفه على رضى الله عنه فقال ليس بالطويل ولا بالقصير ضخيم الرأس كث اللحية شثن الكفين والقدمين ضخيم الكراديس مشربا وجهه بحمرة أدهج العينين سبط الشعر سهل الخدين كان عنقه أبيض فضة وقال أنس لم يشنه الله بالشيب كان في مقدم لحيته عشرون شعرة بيضاء وفي مفرق رأسه شعرات بيض وروى أنه كان يخطب بالحنا، والكتف وعن ابن عمر اختضبوا بالسواد فإنه أنكأ لأعدو وأحب للنساء وكان بين كتفيه خاتم النبوة وهو بضعه أى قطعة لحم ناشرة أى مرتفعة حولها شعر وروى سلمان الفارسي أنه قال مثل بيضة الحمامة بين كتفيه وقيل كان مضغعة كلون يدهه وقيل كانت شامة خضراء محتفرة في اللحم وقيل كزر الحبة بتقديم الزاى على الرء والمراد به البيض والحبة بتقديم الحساء على الحميم بعد هالام الطائر المعروف أى مثل بيض هذا الطائر قال بعضهم وجملة الاقوال تبلغ نيفا وعشرين قولاً لكنها متقاربة المعنى وليس ذلك باختلاف بل كل راو شبه بما سخر له وظهر فواحد قال كزر الحبة وآخر كبيضة الحمامة وآخر كالتفاحة وآخر بضعه لحم ناشرة وآخر حبة نائثة وآخر كالحجامة وكلها ألفاظ مؤداهها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلأن الشعر حوله متراكم عليه وقال القرطبي رحمه الله الاحاديث التابثة على ان خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أجم عند كفه الايسر اذا قل قدر بيضة الحمامة واذا كثر جمع اليدانتهى وسئل البرهان الحلبي هل خاتم النبوة من خصائصه صلى الله عليه وسلم أو كل نبي ختم بخاتم النبوة فأجاب لا استخضر في ذلك شيئاً ولكن الذى يظهر انه خص بذلك لمعان منها انها اشارة الى انه خاتم النبيين وليس كذلك غيره ولان باب النبوة ختم به فلا يفتح بعده وفي هذا المعنى لنجل المؤلف على فهمى رفاعه قوله

بعثه للدين افرا * ح وللاعداء ماتم

وله الخاتم يذبي * انه لارسل خاتم

قال السهيلي والمحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة اليسار انه لما ملئ قلبه ايماناً ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكاً أو دراً فيجمع الله تعالى أجزاء النبوة لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقممه وختم عليه بختمه فلم يجد نفسه ولا عدوه سبيلاً اليه من أجل ذلك الختم لان الشئ المختوم محروس وكذلك تدبير الله لنا في هذه الدار اذا وجدنا الشئ بختمه زال الشك وانقطع الخصاص فيما بين الادميين فاذلك ختم رب العالمين في قلبه حتى يطمن له القاب الذى ألقى النور فيه فظهر بين كتفيه

كالبيضة انتهى واسع الجبين عرقه أطيب ريحان من المسك وفي وجهه تدوير عظيم
الفم حسن الثغر رائق الثنايا في أسنانه تفلج وتفرق حول المنطق يتكلم بجوامع
الكلم لا يضحك الا تبسما اذا جلس مع أصحابه رضى الله عنهم فكانت على رؤسهم
الطير من حسن تواضعهم بين يديه صلى الله عليه وسلم أزهر اللون اذا مشى فكانت
تطوى له الارض وفي مشيته لا يلتفت وراءه واذا التفت التفت جميعا حسن الوجهه
حسن الصوت خصوصا تلاوة القرآن العظيم

وقد حاورني ناصر صلى الله عليه وسلم المرتبة العليا من الفصاحة فكان أفصح العرب لسانا
وأوضحهم بيانا وأعدلهم نطقا وأسدتهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم
بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تأييدا إلهيا وحفظا مائيا وعناية
ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال على رضى الله عنه وسمعه يخاطب وفد بني
تهمد يارسول الله نحن بنو أب واحد ونركك تسكلم وفود العرب بما لانهم أكثره
فقال أدبني ربي فأحسن تأديبي ورديت في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم
وفصائلهم كل منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
أمرت ان أخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله تعالى قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره
من بني آية مما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيهم

وكانت القبائل ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأخذ عنه القرآن وكان
صلى الله عليه وسلم يترجم لكل قبيلة بحسب لغتها من قبائل قريش وكانه وجير
وهذيل وطي وجهم ومدج وفيرهم فر بما تد صلى الله عليه وسلم قدر الالف
والالفين والثلاث من لغته كذلك وربما فخم من لغته التفضيم وربما مال من لغته
الامالة وربما أدغم من لغته الادغام وربما رقق من لغته الترقيق وهكذا في سائر
وجوه الآداب والاحكام التي أمرنا الله بها ومنها ان اعز في القرآن كلها واحدة لا تتغير في
جميع القراءات فلما وقع الضبط وأخذت القراءات القرآنية عن القبائل ضبط كل انسان
ما سمع فقط اذا القياس هنا ممنوع وجميع التراجم كلها قرآن منزل أوحى به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو جاز ان يترجم صلى الله عليه وسلم عن القرآن بغير ما أوحى
به اليه لم يخرج عن مرتبتين لانه اما يترجم بلفظ مسبا ولا وحي أو دونه فان كان دونه

لم يصدق عليه أنه صلى الله عليه وسلم بلغ ما أنزل إليه من ربه وذلك محال في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان مساويا لأي فائدة للعدول عن الوحي من الله بلفظ مساوية فسبق إلا أنه صلى الله عليه وسلم بلغ ما أنزل إليه من ربه بمجرد ربه المحاملة للعاني القديمة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما أنزل الله عز وجل كتابا بالآرامية إذ هي أوسع اللغات ولكن كان جبريل عليه السلام يترجم لكل نبي بأسان قومه وليس في القرآن العظيم اللغة العرب وربما وافقت اللغة منه لغة غير العرب والأصل عربي لا يخاطه شيء

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقدا إليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه يسألونه عنه فيوضحه لهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاديين بهند مسرع لا يحفظ قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا كان يحدث حديثا لوعده العادلا حصاء وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله مالك أفصحنا ولم يخرج من بين أظهرنا قال لقد كانت لغة اسماعيل قد درست فحساء بها جبريل فحفظتها وقال أنا أعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فأني يأتيني اللحن فقد كان من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب ألفاظها وأساليب كلها وكان أحدهم لا يجاوز لغته وان سمع لغة غيره فكالمجمجمة يسمعها العربي وما ذاك منه صلى الله عليه وسلم الأبقوة لفه وموهبة ربانية لأنه بعث إلى الكافة طرا وإلى الخليفة سودا وحمرا ولا يوجد متكلم بغير لغته الا قاصرا في تلك الترجمة نازلا عن صاحب الأصل في تلك اللغة الأهو صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا تكلم في كل لغة من لغات العرب أفصح وأصح بلغاتها من بلغته نفسها وجدير به ذلك فقد أوتي جميع القوى البشرية الممودة ومزية على الناس بأشياء كثيرة وبالجملة فقد ألف الناس في فصاحته وجوامع كله الدواوين والاختفاء بأن أفصح اللغات لغات العرب وغاية لسان هارون وفصاحته إنما كانت في العبرانية والآرامية أفصح منها وأما ما اشترى على السنة كثير من الناس انه صلى الله عليه وسلم قال أنا أفصح من نطق بالضاد فقال المحافظ ابن كثير وتابعه تليده الزركشي وابن الجوزي والجلال السيوطي والسخاوي انه لأصل له كما يؤخذ من قول النجم ثم هو صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد من

بين أهل اللغة العربية حيث لم يعزله رواية وهو صحيح المعنى اذ معناه أنا أنصح العرب
 لتكونهم هم الذين ينطقون بها ولا توجد في لغة غيرهم
 وأما خلقه صلى الله عليه وسلم فكان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويستخط لمخطه
 ويسارع الى ما حدث اليه ويمتنع مما زجر عنه فلهذا كان يتضاعف جوده وافضاله في
 شهر رمضان لقرب عهده بمخالطته جبريل عليه السلام وكثرة مدارسته لهذا الكتاب
 الكريم الذي يحث على مكارم الاخلاق والمجود ولاشك ان المخالطة تؤثر وتورث
 اشتقاق من المخالط كما قال بعضهم لابنه

بني اجتنب كل ذي بدعة * ولا تعجب من بها يوصف

فيسرق طبعك من طبعه * وأنت بذلك لا تعرف

وقد سئل الشمس الرملي كيف كان جبريل يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه
 كان يقرأه عليه أو لا يعلمه أياهم ثم بعد ذلك كان يدارسه القرآن بأن يقرأه أعلى هذا
 والآخر كذلك وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لسا الا ان تنتهك
 حرمة الله فيغضب الله واذا غضب لم يقم لغضبه أحد وكان أرحم الناس عقلا وفضلهم
 يكثر الذكرو يطيل الصمت دائم البشر وكان أصدق الناس وأفاهم ذمة وأوسعهم
 صدرا وأكرمهم عشيرة وأحسنهم خلقا واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
 المجلس يؤاف أصحابه ولا ينفردهم ويكرم كل كريم قوم ويوليهم عليهم ويثني على مكارم
 الاخلاق فأثني بذلك على حاتم الطائي حين تعرفت اليه ابنته بأبيها وذلك انها سئمت
 في جمع من نساء قومها في غزوة هوازن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المسجد قامت اليه فقالت يا محمد ما بال والدي غاب الوافد فلا تشمت بي احباء العرب
 فاني ابنة من كان يقرئ الضيف ويملك العاني ويطلق الاسير ويعطي السائل فقال
 صلى الله عليه وسلم من أبوك فقالت حاتم الطائي قال خلوا عنها ان ابناها كان يحب
 مكارم الاشراق فأثني على أبيها مع كفره ونحلي عن ابنته ومن معها الاجنله فهذه
 آثار صنائع المعروف مع الكفر والعصيان فكيف مع الطاعة والايامن قيل ان
 ابنة حاتم الطائي دعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين من عليها بالتحلاص من الاسر
 فقالت شكركم يدا فقرت بعد غنى ولا ملة لك يدا تغنت بعد فقر وأصاب الله
 بعروفت مواضعه ولا جعل لك الى لئيم حاجة ولا سلبت نعمة عن كريم الا و جعلت سببا
 لذهابها وقال انها خاطبته بقوله

خذ العفو وأمر بعرف كما * أمرت وأعرض عن الجاهلين
 وإن في الكلام مجمع الأنام * فمستحسن من ذوى الجاهلين

وكان صلى الله عليه وسلم يولى من الناس خيارهم والذي يليه منهم خيارهم وكان أفضلهم عنده أجمعهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة وما اتهم خادما ولا قال له في شئ صـنعـه لم صنعته ولا في شئ تركه لم تركته بل يقول لو قدر لي يكون ولا ضرب بيده أحد الا فى الجهاد وما قيل له ادع على الكفار قال انما بعثت رحمة اللهم اهـد قومي فانهم لا يعلمون وكان عنده القريب والبعيد والقوى والضعيف فى الحق سواء ويؤلف أصحابه ولا ينفـرهم ولم يكن فحاشا من باب النسب أى وليس بذى فحش أى لا يصدر عنه وليس من باب المبالغة حتى تكون منفية لاشعاره ببقاء أصل الفحش وهو ظاهر البطلان فهو من باب قوله تعالى وما ربك بظلام لأى بذى ظلم لان كثرة الظلم هى المنفية وأصل الظلم موجود إذ هو مستحيل عليه تعالى ولا عانا ولا تخيلا ولا جبانا ولا استخفافا فى الاسواق بالسبب المهمة والخساء المجمعمة وهو لغة ربيعة والسخب هو رفع الصوت أى لا كثيره ولا قليله والمراد نفيه مطلقا والمعنى وصفه صلى الله عليه وسلم بانه ليس عنده رغبة فى الدنيا وتحصيلها بحيث يصر فى زمانه فى تحصيلها بالجد فى ذلك والا كدائه فى الاسواق فلا ينافى انه عليه الصلاة والسلام تجر تحصيله رضى الله عنها فكيف يكون ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واجلوا فى طلب الدنيا فان كلا يدسر ما خلق له ولا يواجه أحدا بما يكره يكرم أهل الفضل ويتألف أهل الشرف ويؤثر الداخل بوسادة وكان يخفض نعله ويرقع ثوبه ويعود المريض حتى يعثر الكفرة والمنافقين ويشهد الجنائز ويوزر والقبور ويسلم عليهم ويستغفر لهم ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق بشئ حتى يتصر له ولا يغضب لنفسه ولا يتصر لها لا يترك أحدا يقوم بين يديه ولأن عشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة يتخدم من خدمه وله عبيد وإماء لا يرفع عليهم فى ما كل ولا يلبس قال أنس خدمته نحو امان عشر سنين فوالله ما صحبتته فى حضر ولا غمرا لا خدمه الا كانت خدمته لى أكثر من خدمته لى له وما قال لى أف قط ولا قال لى شئ فعلت لم فعلت كذا ولا لى شئ لم أفعله لم لم تفعل كذا ولا يجزى سيئة بمثلها بل يعفو ويصفح ويجود ويمنح وكان يأكل ما وجد ولا يتكلف ما فقد ويجب اللحم ويحب الذراع وسم فيه والديا والجمرة والعسل والحلواء وأحب الفاكهة اليه العنب والبطيخ وكان أكثر طعامه التمر والماء واذ لم يجد صبر ولا يأكل

وحده ويعاف الضب والطحال وأتى بلبن وعسل وقال آدمان في اناء لا آكله ولا
أحرمه ويأكل بثلاثة أصابع ويستعين بالزابع ويتبع ماسقط من السفرة ويقول من
فعله غفر له ويسمى الله أولاً ويحمده آخرها ويأكل مفعيلاً متكثراً ويقول آكل كفاً كل
العبد وأجلس كما يجلس العبد وقوله كفاً كل العبد أي كفاً كل العبد في هيئة
التناول ومصاحبة الرضى بما حضر تواضعاً لله لا كفاً كل أهل الكبر وأهل الثروة
فالمراد بالعبد هنا الإنسان المتدلل المتواضع له به كما قاله المناوي وقوله وأجلس أي في
حالة الاككل كما يجلس العبد أي لان التخلق بالانحلال العبدية أشرف الاوصاف
لا كما يجلس أهل الكبر وأهل الثروة من الاتكاه وما أكل قط ذار رائحة كريهة لنزول
الملك عليه بالوحي ومجالسته بل ولغير الملك من نسائه والناس ولا يجتمع بين ابن
وسمك ولا لبن وحامض ولا بين حارين ولا باردين ولا قابضين ومسهلين ولا غليظين
ويدفع ضرر البعض بالبعض كتمر بزبدو بطيخ أو قشاة برطب وينقع التمر ويشربه
للهضم ولا ينام بهدالاً كل وكان يشرب اللبن حليباً ومزوحاً والماعز في ثلاثة أنفاس
ويمص ولا يعب ويقول الجاد من العب (الجداد وجمع الكبد) ولا يتنفس في الأناء
وإذا شرب دفع الباقي لمن عن يمينه وان كان عن يساره أشرف أو أسن وقال للايمن
الثريفة لك فإن شئت آثرته ويشرب قاعداً ورجماً شرب قائماً وكان يلبس السكبان أو
الصوف أو القطن وهو الغالب قيصاً ورداءً أو أزاراً أو غيرهما ويحب البيض والخضر
وليس البردة والحبرة والجبة والحلة الحمراء والقباء والساذج والاسود والقز والعلم أطرافه
بسندس وأحبها إليه القميص وروى انه لبس السراويل ولبس حبة خمر وانية
مفرجة عليها يحف من ديباج والطيلسان في الحر كاليدوم الذي هاجر فيه وله ثوبان
للجمعة وبرد أخضر للعيد والعمامة السوداء والبيضاء وهي الأكثر بغير قطن سود وبها
وبلاعمامة ويجعل لها غلباً عذبة بين كفيه ولم تكن عامته على الله عليه وسلم
كبيرة تؤذي ولا صغيرة لا تقي ولم يتحرر في طولها وعرضها وما قال الطبري من ان الطول
سبعة في عرض ذراع وانها من صوف لم يثبت وكان ثيابه فوق الكعبين ورجمها
لنصف الساق والكم الى الرسغ أو مع الاصابع ويلبسها من مياضه ويتزعمها بالعكس
ويقول عند لبسه الحمد لله الذي كساني ما أستربه عورتي وأتحمل به وإذا استجدت ثوباً
سماه وقال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيرته وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره
وشر

وشر ما صنع له ولده وأعطي الخلق مسكنا وله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس وله خاتم فضة فضة منه ونقشه محمد رسول الله لكن على هذا الشكل محمدت ثم رسول

الله

رسول

محمد

فوق تم لفظ الجلالة فوق ذلك وهذه صفة

والقراءة من أسفل السطر الثالث ويتختم في خنصر يمينه ويساره والاكثر الاول ويلبس النعال السبئية والتاسومة والخف وكان فرشه من آدم حشوه من ليف وطوله ذراعان وشئ وعرضه ذراع ونحو شبر

وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير وقد أثر الشريط في جنبه فبكى عمر رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال ذكرت كسرى وقصر وما كانا فيه من الدنيا وأنت رسول رب العالمين وقد أثر بجنبك الشريط فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قوم عجات لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم أنرت لنا طيباتنا في الآخرة وكان صلى الله عليه وسلم له عبادة تفرس له حيثما تنقل ثنى طبقتين وربما نام على حصير وعلى الارض وما عاب مضطجها قط وان فرس له اضطجع عليه والإعلى الارض وكان يحب الطبيب ويكره الريح الكريه ويتطيب بغالية ومك ويتبخر بكافور وعود ويكتحل بالأنثى في كل عين ثلاثا ويأمر بالباء (بمعنى النكاح والتزويج) وينهى عن التبتل نهيا شديدا وقال لا تبتل في الاسلام ولا يحتقر فقير الفقره ولا يهاب ملكا ولا ملكه ويعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا ويكرم ضيفه ويبسط له رداه كرامته له وكان يتوكأ على العصا وقال التوكؤ على العصا من أخلاق الانبياء ورعى الغنم وقال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم وحكمة ذلك ان راعى الغنم التي هي أضعف الماشية يسكن في قلبه الرقة واللفظ فاذا انتقل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد هذب أولا وكان أشد حياء من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه أحد وكان أحلم الناس وأشجعهم وأسخاهم لم يسأله أحد شيئا إلا أعطاه ومن سأله حاجة لا يرده إلا بهأ أو عيسو رحمن من القول لا يبعث ورخصن فكان أجود بني آدم على الاطلاق يجود بجميع أنواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله في اظهار دينه وهداية عباده وإيصال النفع العميم بكل طريق

من اطعام بائعهم ووعظ جهالمهم وقضاء حوائجهم وتحمل أثقالهم فكان أجود بالخير من الریح المرسله وكان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل وانما كان جوده يضاعف في شهر رمضان زيادة على جوده في غيره من الشهور لان جود ربه يتضاعف فيه وقد جبل صلى الله عليه وسلم على حب ما يحبه الله ولانه كان يلتقي هو وجبريل عليه السلام في رمضان وهو أفضل الملائكة وأكرمهم ويأمره بالكتاب الذي أوتى اليه وهو أشرف الكتب وأفضلها وهو بحث على الاحسان ومكارم الاخلاق وفي مسلم قال ما سئل صلى الله عليه وسلم لم شيئا إلا أعطاه فبجاهر جل فأعطاه غنم ابن جبين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى الفساق وعن صفوان بن أمية قال لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وانه لمن أبغض الناس الى فابرح يعطيني حتى انه لا يحب الناس الى وفي مغازي الواقدي انه صلى الله عليه وسلم أعطى صفوان واديا مملوا ابلا وغنما فقال أشهد ما طابت بهدا إلا انفس نبي ولذلك قالت له خديجة رضى الله عنها في أول بعثته حين رجع من غار حراء بعدما حصل من جبريل ما حصل لما أمره بالقراءة والله لا يحزنك الله أبدا انك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل (أى الشئ الذى يحصل منه التعب لغيرك) وتكسب المعدوم (أى تعطيه له تبرعا منك) وتعين على نوائب الدهر (أى حوائجه) وكان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس تواضعا ما يجيب من دعاه من غنى أو فقير أو حر أو عبد وكان عليه الصلاة والسلام في سفر فأمر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله على ذبحها وقال آخر وعلى سلخها وقال آخر وعلى طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك ذلك فقال قد علمت ولكنى أكره ان أتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين أصحابه وقام فجمع الحطب وكان أرحم الناس يصق الاناء للهرة وما يرفعه حتى تروى رحمة لها وأغفهم وأشدهم كراما لأصحابه لا يمد رجله بينهم ويوسع لهم اذا ضاق المسكن ولم تكن ركبتاه تتقدمان ركبة جليسه يبدآن من يقبه بالسلام ويتجمل لأصحابه ويتفقدهم ويسأل عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعاه ومن مات استرجع فيه وأتبعه الدعاء له وكان عليه الصلاة والسلام تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نغم ولا يعط وكان لا يأكل الصدقة ويأكل كل الهدية ويكافئ عليها أو كل الخبز بالمحل وقال نعم الامام المحل وكان من جالسه أو أقامه

حاجة صابره حتى يكون الرجل هو المنصرف وما جلس اليه أحد فقام حتى يقوم الرجل
 وما خير بين أمرين الا اختار أيسرهما الا ان يكون فيه قضيعة رحم فيكون أبعد
 الناس منه وكان يداعب أصحابه ولا يقول في مداعبته إلا حقاً وكان يخفف الصلاة اذا
 سمع بكاء الصبي مما يعلم من شدة وجدام الصبي بولدها وبيع واشترى بتقدي ونسبته
 والغلب بعد البعثة الشراء وبعد الحجرة لم يحفظ البيع الا في ثلاث صور وأجر واستأجر
 وهو الغلب وأجر نفسه قبل النبوة للرعي والتجار وشارك و وكل وتوكل و وهب
 وهب له واستعار وضمن عن الله ضماناً خاصاً عاماً وشفع وشفع اليه وسابق وصارع
 وطاق وآلى وضاف وأضاف ودأوى وتدأوى بمفرده وركب ورقى واسترقى وحذر
 عن التخممة وكثرة الأكل ويصوم حتى يقال لا يفطر وعكسه وأكثر صيامه في
 شعبان وكان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فتقول له عائشة أتتكلف هذا وقد غفر
 الله لك فيقول أفلاً كون عبد اشكورا وكان أكثر دعائه بامقلب القلوب ثبت
 قلبي على دينك وخرج من الدنيا ولم يملاً بطنه في يوم من طعامين فكان اذا شبع من
 التمر لم يشبع من الشعير واذا شبع من الشعير لم يشبع من التمر وربما شد على بطنه حجراً
 عن الجوع وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الأرض فأبى ان يقبلها واختار الاخرة عليها وهذا
 على وجه الاختيار لا على وجه الاضطرار لاجل ان تدأى به أمته ومع ما يدل على ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم عرض على زبي لي جعل لي بطعام مكة ذهباً فقلت يا رب أشبع
 يوماً وأجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك
 قصد صلى الله عليه وسلم ان يكون مشغولاً بالله في طوري الشدة والرخاء والنعمة والبلاء
 قال بعضهم وحكمة ربط الحجر ان يسكن بعض ألم الجوع لان حرارة المعدة التمريرية
 مادامت مشغولة بالطعام قات الحرارة به فاذا نزل اشتعلت برطوبات الجسم وجواهره
 فيحصل التألم حينئذ ويراد ما لم يضم الى المعدة الاحشاء والنجايد فان نارها حينئذ تخمد
 بعض الحمود فيقل الألم فيفيد أن شد الحجر على قدر ألم الجوع فكما يزيد زيدانتهى
 وقال بعضهم عادة أصحاب الرياضة وكذا العرب وأهل المدينة اذا اشتد جوعهم
 وتخلت بطونهم ان يربط كل واحد منهم حجراً على بطنه لئلا تنزل أمساؤه فيشق
 عليه التحرك فاذا ربط حجراً على بطنه يشد بطنه وظهره فتسهل عليه الحركة فكان
 صلى الله عليه وسلم أكثرهم رياضته وكان الله تعالى خلق فيه برودة تسكن الجوع

وحارته وقال بعضهم يقال لمن يؤمر بالصبر انبط على قلبك حجرا فان كان صلى الله عليه وسلم يؤمر بالصبر وأمر أمته بالصبر حالاً وما آلا

وفي كتاب السنن لسعيد بن منصور من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من أبغضني وعصاني فأكثر له المال والولد اللهم من أحبني وأطاعني فأرزقه الكفاف اللهم ارزق آل محمد الكفاف اللهم ارزق يوم بيوم ويناسبه ما أورده السلفي ان يوديا أقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع لي فقال اللهم أصح جسمه وأكثر ماله وأطل حياته

وورد في الجامع الصغير ان الله اذا أحب عبدا جعل رزقه كفافا انتهى قال العزيزي أي بقدر كفايته لا يزيد عليه في طعمه ولا ينقص عنه في يؤذيه فان الغنى مبطرة والفقر مدلة

وأما اقتناعه صلى الله عليه وسلم بالميسر وسؤاله ربه ان يجعل رزقه قوتا ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجيدون عشاء فكان عامة خبرهم الشعر

وقد خبره الله بين ان يكون نياما كما وان يكون نبيا عبدا فقال بل نبيا عبدا لاننا فانظر الى همته العلية كيف عرضت عليه خزائن الارض فأعرض عنها وأباهم مع انه صلى الله عليه وسلم لو أخذها لم ينفقها الا في طاعة ربه لانه اختار العبودية المحضه فيا له من همة شريفة رفيعة ما أسناها ونفس زكية كريمة ما أزكاها وقال البدر الزركشي لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا حاله حال فقير بل كان أغنى الناس قد كفي أمر دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي انه لا يجدم يقع موقعا من كفايته وكان يشد التنكير على من يعتقد خلاف ذلك وقال بعضهم الفقير لباس الانبياء وزينة الاولياء لان الفقير يورث الخشوع والخشوع يورث الكرامة وقد قيل ان لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء

وخصائصه صلى الله عليه وسلم على أضرب الاول الواجبات الضعفي والاضحية والوتر والتهمجد والسواك والمشاورة وصابرة العسدر وان أكثر وزاد على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء وقيل كان يفعله تبركاً لا وجوباً وتخبيراً نسائه

وقيل

وقيل كان مسجماً الثاني ما اختص به من المحرمات فيكون الاجر في اجتنابه أكثر
وهو قسيمان أحدهما في غير النكاح فنه الشعر والخط والاكل متكثراً وأكل
النوم والبصل والكراث وقيل مكروه وإذا لم يمتعه به الناس من الدنيا وخائفة
العين الثاني في النكاح فنه امساك من كرهت نكاحه وقيل تكراً الثالث
المباحات فنه الوصال في الصوم واصطفاء ما يبيع له من الغنمة قبل القسمة ودخول مكة
بلا حرام وباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده وشهدت نفسه
وولده ويقبل شهادة من شهد له ويحرم الموت لنفسه ولا ينتقض وضوءه بالنوم
مضطجاً وأبيع له أخذ الطعام والشراب من مال الكه ما يحتاج اليهما اذا احتاج صلى
الله عليه وسلم اليهما ويجب على صاحبهما البذل وصيانة مهجته عليه الصلاة والسلام
واباحه تسع نسوة والنهيج الزيادة له وانعقد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي وجوب
القسم بين أزواجه وامائه خلاف الرابع ما اختص به من الفضائل والاكرام فنه ان
أزواجه الا التي توفي عنهن محرمات على غيره أبداً وفيمن فارقه في حياته أو وجه أصحها
التحریم وان أزواجه رضوان الله عليهن أمهات المؤمنين وان من أفضل من غيرهن من
النساء جعل توابعهن وعقابين وضعفين وانه خاتم النبيين وخير خلق الله وأمه أفضل
الامم وهي معصومة من الاجماع على ضلالة وأصحابه خير القرون وشريعته مؤيدة
وبناسخة لجميع الشرائع وكتابه معجز محفوظ عن التعريف والتبديل وهو حجة على الناس
بعد وفاته ومججزات الانبياء انقرضت وانصر بالرب مسيرة شهر وجعلت له الارض مسجداً
وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى الشفاعة والمقام المحمود وأرسل الى الناس كافة
وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الارض وأول شافع وأول مشفع وأول من
يقرب باب الجنة وأكثر الانبياء تبعاً وأعطى جوامع الحكام وصفوف أمته في الصلاة
كصفوف الملائكة وكان لا ينام قلبه ولا يجعل لحد أن يرفع صوته فوق صوته ولا يناديه
باسمه ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك أيها النبي ولو خاطب أدياً غيره بطلت صلته
ويؤزم المصلي اذا دعاه أن يحميه وهو في الصلاة ولا تبطل صلته وكانت الهدية
حلالاً له بخلاف غيره من ولاية الامور ولا يجوز الجنون على الانبياء بخلاف الانبياء ومن
رآه في المنام فقد رآه حقاً وان الارض لانا كل لحم الانبياء وان كذباً عليه ليس ككذب
على غير صلى الله عليه وعلى آله وسلم

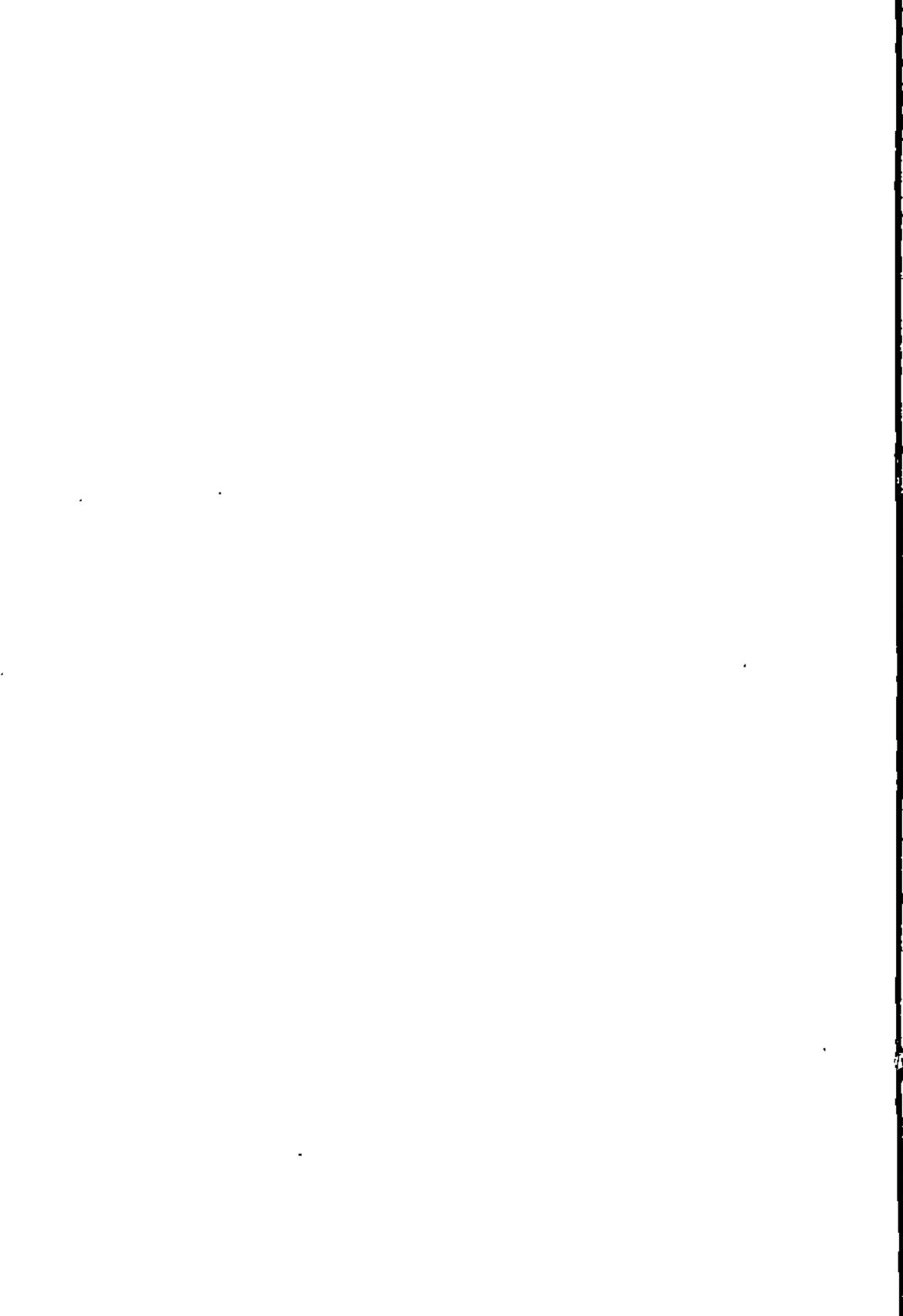
فلمّا كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وآتاه الله علم الأولين
والآخرين ولا يحصى مناقبه أحد من العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين
قال البوصيري

فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملقى * عرفان البحر وأورشافان الدير
وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فاعلمت من نوره من نورهم
فبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم
فقد أطاعه الله على ما شاء من المغيبات فوعدت على وفق اخباره بما فيمضى وما
هو آت واستأثر سبحانه دون جميع الخلق بعلم أمور ومنها ما فتح الغيب الخمس ولقنه قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقال المجتهد الروح مما استأثر الله بعلمه ولم
يطالع عليه أحد من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه بأكثر من أنه موجود وثبت عن
ابن عباس انه كان لا يفسر الروح أى لا يعين المراد به في الآية
وقد اختلف في مسألة اشتهرت بالديار المغربية نشر الله بها اعلام السنة المحمدية وهي
هل أحاط رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلم الله كما أحاط الحق بعلمه أولاً فأجاب
عن ذلك بعضهم بقوله لا يصح ذلك بل الذي ينبغي اعتقاده ان الله أعلم رسوله صلى الله
عليه وسلم ما لم يعلمه أحد من الخلق وحاشا سيد الاحباب ان يرضى من أمته ان يسقوا
بينه في العلم وبين رب الارباب ومن الهال ان يلحق العبد مرتبة السيد على كل
حال فاحذر الغلط واياك من ركوب التعاسف والشطط انتهى وقد قال صلى الله
عليه وسلم لا تطرونى كما تطرونى عيسى أى لا تبألغوا فى مدحى وفى معنى الحديث قال
البوصيري

دع ما ذمته النصارى فى نبيهم * واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتمك
فان فضل رسول الله ايسر له * حد فيعرب عنه ناطق بفسم

ولقد أجاد القائل

الامر أعظم من مقالة قائل * ان رفق البلغاء أو ان أفخموا
ماذا يقول المادحون ومدحه * حقا به نطق الكتاب المحكم
ويحكى ان العارف الكبير أيا حفص عمر بن الفارض رحمه الله تعالى قيل له لم لا مدحت
النبي صلى الله عليه وسلم فأشد قائلًا



* (مدارس الملكية ومكاتب خيرية) *

مدن	أسماء المدارس	عدد المدرسين	عدد التلامذة المكتوبين	عدد التلامذة الموجودين
	مدارس ميرية			
مصر	المهندسخانة	١٧	٠٧٨	٠٧٥
	المساحة والمحاسبة	١٩	٠٥٩	٠٥٧
	الادارة والالسن	١٠	٠٣٠	٠٢٩
	الطب والاجراحيه	٢٣	١٠٢	٠٩٣
	الولادة	٠٦	٠٣٨	٠٣٥
	العمليات	١٤	٠٦٥	٠٦٤
	اللسان القديم	٠٥	٠٠٥	٠٠٥
	مدرسة الخوجات بدارالعلوم	٠٦	٠٢٨	٠٢٨
	التجهيزية	٣٢	٢٣٢	٢٢٥
	المتديان	٤٢	٧٢٠	٦٣٩
اسكندريه	اسكندريه	١٨	٤٢١	٣٩١
بنها	بنها	٠٩	٢٤٧	٢١٤
بنى سويف	بنى سويف	٠٩	٢٢٢	٢١٢
المنية	المنية	٠٥	٠٧٠	٠٧٠
اسيوط	اسيوط	١١	٢١٦	٢٠٥
		<u>٢٢٦</u>	<u>٢٥٢٣</u>	<u>٢٢٤٢</u>

* (مكاتب)

(٣)
* (مكاتب أهلية ابتدائية درجة أولى) *

١٥٤	١٧٥	١٠	مصر القريية
٠٩٨	١٤١	٠٩	قلاوون
١٢٥	١٤٢	٠٨	الجسالية
١٧٨	١٩٠	٠٨	سعادة خليل أضا
٠٨٨	٠٩٠	٠٥	سعادة حافظ باشا
٠٢٧	٠٢٩	٠٥	حضرة محمد بك سيد احمد
<u>٦٧٠</u>	<u>٧٦٧</u>	<u>٤٥</u>	

* (مكاتب أهلية ابتدائية درجة ثانية) *

٠٦٣	٠٧٠	٠٦	مصر السلطان قايدباي
٠٨٥	١٠٠	٠٦	الاستاذ الشيخ صالح
٠٤٣	٠٤٨	٠٦	السلطان مصطفى
٠٤١	٠٥٢	٠٦	الحمامية
١٠٣	١٢٠	٠٨	والدة المرحوم عباس باشا
١٢٢	١٤٠	٠٥	شيوخون
٠٥٨	٠٦٥	٠٧	العقادين
٠٤٩	٠٦٠	٠٦	النحاسين
٠٨٣	١٠٠	٠٦	القرلار بيولاق
<u>٦٥٧</u>	<u>٧٥٥</u>	<u>٥٦</u>	

(اجمال ما تقدم)

٢٣٤٢	٢٥٣٣	٢٢٦	مدارس مبرية
٠٦٧٠	٠٧٦٧	٠٤٥	مكاتب أهلية ابتدائية درجة أولى
٠٦٥٧	٠٧٥٥	٠٥٦	مكاتب أهلية ابتدائية درجة ثانية
<u>٣٦٦٩</u>	<u>٤٠٥٥</u>	<u>٣٢٧</u>	جملة
		٠٦٣	تنزيل عدد دخولات لاجل تكرار استعمالهم بالمكاتب والمدارس
<u>٣٦٦٩</u>	<u>٤٠٥٥</u>	<u>٢٦٤</u>	يلون بعد التنزيل

عدد
٣١٧

تابع ماقبله
حنبلية

	١	درجة أولى
٠٠٤	٣	درجة ثالثة
<hr/>		
٣٢١		

* (مجاورون) *

عدد المجاورين	(أروقة)
٠٠٤٩	رواق الاتراك
٠١١٤	رواق المغاربة
٠٢٤١	رواق الشوام
١١٦٦	رواق الصعائدة
٠٢٥٠	زاوية العميان
٠٤٠٠	رواق الشراقوه
٠٩٩٥	رواق ابن معمر
٠٤٧٥	رواق الفشنيدية
٠٢١٠	رواق الحنفية
٠١٧٥	رواق الفقيه
٠٤٥٠	رواق البحاروة
٠١٦٠	رواق الاتبغاوية
١١٢٠	التلامذة الحنفية
٠٠٠٤	رواق المنود
٠٠٥٢	رواق البغادة
٠٢٢٠	رواق الطبرسية
٠٠١٣	رواق الاكراد

٥٠٤٤

* (جدول يتضمن بيان ما في الجامع
الازهر من مشايخ مدرسين وطلبة

مجاورين) *

مذهب شافعية	مدرسون درجان	تفسير الدرجان	تفسير الذهبي
	عدد	تقرر	تقرر
	درجة أولى	٠٣	٠٣
	درجة ثانية	٤٠	٤٠
	درجة ثالثة	٤٣	٤٣
	درجة رابعة	٢٥	٢٥
	درجة خامسة	٣٤	١٤٥
مالكية	درجة أولى	٠٧	٠٧
	درجة ثانية	٠٥	٠٥
	درجة ثالثة	٣٣	٣٣
	درجة رابعة	٣٠	٣٠
	درجة خامسة	٢٥	١٠٠
حنفية	درجة أولى	٠٥	٠٥
	درجة ثانية	١٥	١٥
	درجة ثالثة	١٧	١٧
	درجة رابعة	١٠	١٠
	درجة خامسة	٢٥	٠٧٢

٣١٧

عدد	مأقيه	عدد	مأقيه
٦٦٦٣	مأقيه	٥٠٤٤	مأقيه
٢٨٠٠	حارة اليشاشنة	٠٠٨٠	رواق اليمن
٠٢٠٠	حارة السليمانية		منها
٠٢٨٠	حارة الاسنوي والحجازية	١٢	بمنه
٠١٣٠	حارة الدكة والمنبر	٦٨	من الوطن المصري
٠١٢٠	حارة المشي	٠٠٦٥	رواق الدكارنه البرناوية
٠٢٥٠	زاوية الجوهريه		منها
٠٦٠٠	حارة النفاوة	١١	برناوية
٠٣٤٠	حارة الزهار	٥٤	من الوطن المصري
٠١٣٠	حارة الواطية	٠٠٠٨	رواق دكارنة دارفور
٠٣٦٠	حارة الشنوانية والاحاهرة	٠٠١٤	رواق دكارنة صليح
٠٠٢٣	حارة السكندرية	٠٢٥٧	رواق الجبرت وسكانه
٠٢٢٠	حارة المناصرة	٠٠٧	جبرية
١٠٢١٦		٢٥٠	من الوطن المصري
ما يخص كل مذهب من الطلبة الجوارين		٠٠٢٦	رواق السنارية
عدد		٠٠٠٥	رواق السليمانية
١٣١٠	حنفية	٠٠٠٣	رواق المحرمين
٤٩٥٤	شافعية	٠٠٣٠	رواق الحنابلة
٣٩٢٢	مالكية	٠٠٤١	رواق البرابرة
٠٠٣٠	حنبلية	٠٤٢٠	حارة البجرمية
١٠٢١٦		٠٣٠٠	حارة الشيخ العفيفي
		٠٣٧٠	حارة لزواقنة
		٦٦٦٣	

* (٦) *

* (جدول احصاءات المكاتب الاهلية الابتدائية بالقطر المصري) *

مديريات	مدن وبتادر	تعداد عن كل بلد	اجمال عن كل مديرية
	وأقسام	وثن : قسم	أو بلد كبيرة
	مكاتب	مدرسون	مكاتب مدرسون
	٠٢٠	٠٢٠	٠٧٨١
مصر	درب الجميز	٠١٧	٠٩٢٥
	الخليفة	٠٣١	٠٩٧٥
	الدرب الاحمر	٠١٢	٠٣٦٥
	قيسون	٠٤٢	١٩٦٦
	الازبكية	٠٦٩	١٩٤٦
	الجمالية	٠٢٥	٠٩٠٠
	باب الشعرية	٠٣١	٠٧١٩
	خايدين	٠٢١	٠٨٧٨
	مصر القديمة	٠٣٤	١١٢٢
	بولاق	١٢٧	٢٢٠٦
أسكندرية	أسكندرية	٠١٤	٠٥٣٨
	رشيد	٠٢٨	١٤٣٠
	دمياط	٠١١	٠٣٦٣
السويس	السويس	٠٢١	٠٥٨٢
البحيرة	بندر منهور	١٧٤	٤٨٥٠
	أقسام المديرية	٠١٤	٠٥٠٥
	شبين	٢٦٢	١١٢٥٠
	أقسام المديرية	٠٠٨	٠٥٣٥
الشرقية	بندر الزقازيق	١٠٠	١٩٣٢
	أقسام المديرية	٠٣٦	١٠٤٠
الدقهلية	بندر المنصورة	٢٩٠	٨٣٨٢
	أقسام المديرية	٢٢٦	٩٤٢٢
		١٣٧٠	٤٤١٩٠

(٧)

مديريات مدن وبنادر وأقسام	تعداد عن كل بلد وثمان وقسم	اجال عن كل مديرية أو بلد كبيرة
مكاتب مدرسون تلامذة	مكاتب مدرسون تلامذة	مكاتب مدرسون تلامذة
تابع ما قبله	٠٠٠	٠٠٠
الغربية بندر طنطا	٠١٨	٠١٨
أقسام المديرية	٠٥٠٠	٠٥٠٠
القليوبية بندر بنها	٠٠٦	٠٠٦
بندر قليوب	٠٠٦	٠٠٦
أقسام المديرية	٠١١٠	٠١١٠
المجيزة بندر المجيزة	٠١٤	٠١٤
أقسام المديرية	٠٣١٩	٠٣١٩
بنى سويف بندر بنى سويف	٠٠٧	٠٠٧
أقسام المديرية	٠٢٢٣	٠٢٢٣
الفيوم مدينة الفيوم	٠٢٠	٠٢٠
أقسام المديرية	٠٧٣	٠٧٣
المنية المنية	٠٠٣	٠٠٣
أقسام المديرية	١٤٧٨	١٤٧٨
أسيوط أسيوط	٠١٧	٠١٧
أقسام المديرية	٠٤٢٦	٠٤٢٦
أقسام المديرية	١٧٨	١٧٨
أقسام المديرية	١٣٠٩	١٣٠٩
جرجا جرجا	٠٢٤	٠٢٤
أقسام المديرية	٠٠٧	٠٠٧
أقسام المديرية	٠٢٨٠	٠٢٨٠
قنا قنا	٠٠٨	٠٠٨
أقسام المديرية	٠٣٣٠	٠٣٣٠
أقسام المديرية	٠٠٨	٠٠٨
أقسام المديرية	٢٠٦٠	٢٠٦٠
إجمالي	٢٦٦٤	٢٦٦٤
إجمالي	٢٦٦٤	٢٦٦٤
إجمالي	٢٦٦٤	٢٦٦٤

* (٨) *

* (اجال أعداد الثلاثة كشوفات السابقة) *

عدد المدارس والكاتب	عدد الخوجات	عدد التلاميذ	أنواع المدارس والكاتب
٥٠٣٠	٢٦٤	٢٦٦٩	مدارس ملكية ومكاتب خيرية
٠٠٠١	٢٢١	١٠٢١٦	الجامع الأزهر
٢٦٣٤	٢٦٩٦	٨٢٢٥٦	مكاتب ابتدائية أهلية
٢٦٦٥	٢٢٨١	٩٦١٤١	يكون